

أثر انتشار جائحة كورونا علي الرفع المالي وربحية البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية

الدكتورة/ فاطمة شعيب مصطفى محمد

المدرس بقسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة جامعة قناة السويس - مصر
الإستاذ المساعد بكلية الاعمال جامعة الملك خالد-السعودية

ملخص البحث :

هدفت تلك الدراسة لبيان أثر انتشار جائحة كورونا علي الرفع المالي وربحية البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية و تم اجراء الدراسة علي عينة من المصارف في المملكة العربية السعودية في الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢١ واستخراج النسب والمؤشرات واجراء المقارنات لأبثبات صحة فروض البحث وتوصلت الدراسة لعدة نتائج اهمها :

- رفض الفرضية الأولى التي تنص علي انه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية.

- رفض الفرضية الثانية التي تنص علي انه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين معدلات الربحية في البنوك المصرفية السعودية.

- رفض الفرضية الثالثة التي تنص علي انه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية.

الكلمات المفتاحية: جائحة كورونا – الرفع المالي – الربحية – البنوك المصرفية

The impact of coronavirus on the leverage and profitability of banking banks in Saudi Arabia

Abstract:

This study aimed to show the impact of the spread of Corona delinquency on the financial leverage and profitability of banking banks in the Kingdom of Saudi Arabia and the study was conducted on a sample of banks in the Kingdom of Saudi Arabia in the period from 2018-2021 and extracted ratios and indicators and made comparisons to prove the validity of research hypotheses and the study reached several results, the most important of which are:

-Rejection of the first hypothesis that there is a positive relationship between the spread of the Corona pandemic and the leverage index in Saudi banking banks

-Rejection of the second hypothesis, which states that there is a positive relationship between the spread of the Corona pandemic and the profitability rates in Saudi banking banks

--Rejection of the third hypothesis, which states that there is a positive relationship between the spread of the Corona pandemic and the capital adequacy index in Saudi banking banks

Keywords: Corona pandemic – Leverage – Profitability – Banking banks

المقدمة:

أحدثت جائحة كورونا موجة من التقلبات والاضطرابات التي أثرت علي الاقتصاد العالمي، وتسببت في أزمات اقتصادية كبيرة، وعرضت القطاع الاقتصادي لمخاطر كبيرة مما أدي لحدوث زعزعة للاستقرار الاقتصادي بالكامل، حيث تمثلت تلك المخاطر في عدم القدرة علي سداد القروض، وعدم القدرة علي توفير الائتمان وانخفاض العمالة وخلافه من تأثيرات كبيرة، لذا أوجدت الحاجة بضرورة الاهتمام بالقطاع المصرفي من حيث دراسة تأثير جائحة كورونا علي الرفع المالي لتلك البنوك وقدرتها علي تحقيق أرباح.

مشكلة البحث:

أن قيام البنوك المصرفية بدورها الحيوي وزيادة قدرها علي تحمل المخاطر والتقلبات، أمراً هاماً أوجد الحاجة للاهتمام بدراسة أثر جائحة كورونا علي ربحية تلك البنوك وعلي قدرتها علي زيادة معدل الرفع المالي، مما يجعل تلك الدراسة محاولة من الباحث لإضافة ميزة بحثية للدراسات السابقة في هذا المجال.

مع ذلك تتلخص مشكلة البحث في محاولة لدراسة أثر جائحة كورونا علي الرفع المالي وربحية البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية وبذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة إيجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشرات الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية؟
- هل توجد علاقة إيجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشرات الربحية في البنوك المصرفية السعودية؟
- هل توجد علاقة إيجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشرات الربحية في البنوك المصرفية السعودية؟

- هل توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية.

فروض البحث:

- ١- توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية.
- ٢- توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين معدلات الربحية في البنوك المصرفية السعودية.
- ٣- توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية.

أهداف البحث:

يهدف ذلك البحث لتوضيح ما يلي:

- ١- أثر جانحة كورونا علي ربحية البنوك المصرفية.
- ٢- أثر جانحة كورونا علي معدل الرفع المالي.
- ٣- أثر جانحة كورونا علي كفاءة البنوك المصرفية.

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في النقاط التالية:

- الاهتمام الواضح بأثر جانحة كورونا علي القطاع المصرفي ومحاولة إيجاد حلول للمشكلات التي تواجه هذا القطاع نتيجة لجانحة كورونا.

- ندرة الأبحاث التي تمت في هذا المجال، حيث أنه يتميز بتناول العلاقة بين جانحة كورونا وبين مؤشرات الرفع المالي والربحية في البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية.
- محاولة الوصول للاستنتاجات بخصوص مدي تأثير جانحة كورونا علي كلاً من الرفع المالي والربحية في البنوك المصرفية المسجلة في سوق المال السعودي، وذلك من خلال استخراج بعض النسب والمؤشرات من واقع التقارير المالية لعدد من البنوك المسجلة في سوق المال السعودي وذلك للتوصل للنتائج.

حدود البحث:

- الحدود المكانية: تم اختيار خمسة بنوك مسجلة في سوق المال السعودية وتعد من أكبر البنوك في المملكة العربية السعودية وهم مصرف الراجحي، إنماء، البلاد، الأهلي التجاري، الجزيرة.
- الحدود الزمانية: دراسة القوائم المالية للمصارف محل الدراسة في الفترة ما بين (٢٠١٨-٢٠٢١).

مجتمع وعينة البحث:

- تمثل مجتمع البحث في خمس مصارف تجارية بالمملكة السعودية ومسجلة في سوق المال السعودي، وتم استخراج بعض النسب والمؤشرات المالية لإثبات صحة فروض الدراسة، وذلك في الفترة (٢٠١٨-٢٠٢١)، وتم اختيار تلك الفترة للأسباب التالية:
- ١- أنها توفر البيانات المطلوبة لأهداف البحث خلال فترة إعداد البحث.
 - ٢- تعتبر فترة هامة نظراً لأنها تستخرج النسب والمؤشرات من القوائم المالية الخاصة بفترة سابقة لانتشار جانحة كورونا، ومقارنتها بفترة لاحقة وإيجاد تأثير جانحة كورونا علي تلك النسب المالية.
 - ٣- تداول أسهم البنوك محل الدراسة في سوق المال السعودي في تلك الفترة دون انقطاع.

خطة البحث:

تتمثل خطة البحث في المقدمة والتي تشتمل على الإطار المنهجي، ثم مبحثين، الأول الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم المبحث الثاني يتناول الجانب التطبيقي من خلال الاستعانة بالقوائم المالية لعينة البنوك محل الدراسة، وذلك لاستخراج النسب والمؤشرات المالية الهامة لإثبات صحة فروض الدراسة.

الإطار النظري

أولاً: الربحية

- مفهوم الربحية:

لقد قام العديد من الكتاب والجهات البحثية بوضع مفهوم للربحية، حيث ذكرت دراسة (ظاهر ومحمد، ٢٠١٨: ١٠) بأن مصطلح الربح يشير لقدرة سلطة الكيان التجاري على تحقيق أرباح، أما الربحية فتعرف على أنها القدرة على استثمار الأموال لتحقيق الفوائد من استخدامها وأن مفهوم الربحية مفهوم نسبي، كما عرفت دراسة (الكروي، ٢٠٠٩: ٢٤٥) بأنها مقدار الفرق بين الإيرادات الكلية والمصروفات الكلية في فترة زمنية معينة، ومما سبق يتضح عدم الاتفاق على مفهوم محدد للربحية سوى كونها مصدراً للإيرادات وأيضاً تمثل الفرق بين ما تم دفعه وما تم الحصول عليه من أموال.

- الوظائف الاقتصادية للربحية:

لقد ذكر إحدى الدراسات أن لتحقيق الربحية في البنوك وظائف اقتصادية تتمثل في الآتي:

- ١- أنها ضرورية لمقابلة المخاطر التي يتعرض لها البنك حتى يستطيع البقاء في دنيا الأعمال، حيث أن مخاطر البنوك متعددة فأما أن تكون مخاطر إنتمان أو مخاطر تصفية إجبارية أو مخاطر سرقة واختلاس، أو مخاطر مفاجئة.

٢- أنها ضرورية للحصول علي رأس المال اللازم في المستقبل من خلال ثلاثة وجوده وهي:

- إعادة استثمار الأرباح بصفة مستمرة.
 - تشجيع أصحاب رؤوس الأموال علي الاكتتاب في البنك عند زيادة رأسماله.
 - إعطاء المساهم عائد مقبول علي رأسماله يزيد من ثقته في البنك الذي يساهم فيه.
- ٣- أنها تقيس الجهود التي بذلت، بصفة عامة يمكن القول بأنه كلما زادت الأرباح أدي ذلك علي فاعلية جهودات ونجاح الإدارة
- <http://marhim.com/old/include/m-al...>

ويوضح الجدول التالي أهم مؤشرات الربحية في البنوك المصرفية ومدلولاتها.
جدول رقم (١): يبين نسب الربحية.

مدلولاتها	النسبة الربحية
وتعتبر تلك النسبة أو المؤشر من أفضل المؤشرات التي تستخدم لقياس الربحية، عند المقارنة بين مؤسسات تختلف اختلافاً كبيراً في مقايير أصولها العاملة، ويقيس مدي قدرة المنشأة علي الاستثمار في الأصول وتحقق أرباح من خلالها وتحقق الأهداف التالية: - المساعدة في اتخاذ القرارات الخاصة بالاقتراض وذلك بالمقارنة بين معدل العائد وتكلفة الاقتراض. - تعكس تلك النسبة الكفاءة التشغيلية للكيان. - تعد من أفضل المؤشرات المستخدمة في المقارنة بين المؤسسات وذلك لأنها لا تعكس الرفع المالي (Alexander & Laurentije, 2008: 2)	١- معدل العائد علي الأصول: صافي الربح بعد خصم الضرائب والزكاة إجمالي الأصول
وتقيس تلك النسبة مدي قدرة المنشأة أو الكيان المالي علي الاستثمار في الودائع من خلال الأنشطة المختلفة ومدي نجاح إدارة البنك في تنمية أهم مصدر من مصادر التدفقات النقدية وهي الودائع، ومدي نجاح إدارة البنك في جذب عملاء جدد (وفاء، ٢٠١٢: ١٠٠ نقلاً عن Commercial Banks, 2011: 27)	٢- معدل العائد علي الودائع: صافي الربح بعد خصم الضرائب والزكاة إجمالي الودائع

مدلولاتها	النسبة الربحية
وتوضح هذه النسبة مدى استخدام رأس المال بكفاءة، ويسعى البنك لزيادة ذلك المعدل بما يتناسب مع الأخطار التي يتحملها المستثمر أو البنك، ويبين ما تحققه كل وحدة من حقوق الملكية من صافي الربح الذي قام البنك بتحقيقه (7: Alkassam, 2005)	٣- معدل العائد علي حقوق الملكية: صافي الربح بعد خصم الضرائب والذكاة إجمالي حقوق الملكية

ثانياً: الرفع المالي:

مفهوم الرفع المالي:

لقد ذكرت دراسة (عبير، ٢٠١٢: ١٤٤) نقلاً عن هيئة المحاسبين القانونيين (السعودية، ٢٠٠٦: ١٥) أن الرفع المالي عبارة عن عملية تلقائية ينتج عنها زيادة في الربحية، نتيجة لتمويل جانب من عمليات المنشأة بديون طويلة الأجل، بشرط أن يكون العائد علي الاستثمار في تلك العمليات أكبر من الأعباء التمويلية والفوائد، كما ذكرت دراسة أخرى (رغد وحمزة، ٢٠١٩: ١٣) أن الرفع المالي توليفة من أموال الملاك والدائنين، ويعبر عن نسبة الدين إلي مجموع الأصول وتعرف الرافعة المالية بأنها درجة اعتماد المؤسسة في تحويل نشاطها علي مصادر تمويل ذات دخل ثابت، سواء قروضاً أو أسهم ممتازة.

- مميزات الرافعة المالية:

ذكرت دراسة (رغد وحمزة، ٢٠١٩: ١٥) أنه للرافعة المالية مميزات إذا نمت في ظل عائد علي الأصول أعلي من تكلفة الاقتراض وهي:

- تحسين العائد علي حقوق المساهمين نتيجة للفرق بين تكلفة الاقتراض ومردود الاستثمار.
- عدم تدخل الدائنين في إدارة المصرف لذا يمكن السيطرة علي إدارة المصرف.
- عدم مشاركة الدائنين في الأرباح عدا ما يدفع علي شكل (تكلفة الاقتراض).

- أنه في حالة وضع ضوابط للاقتراض واستخدامه بحكمة يساعد المصرف علي بناء سمعة طيبة في الأسواق المالية، وهو ما يحتاج إليه المصرف وخاصة عند الحاجة للاقتراض.

- عيوب الرافعة المالية:

لقد ذكر إحدى الدراسات في هذا الشأن (نشأت، ٢٠١٩: ٣٥) أن هناك عيوب للرفع المالي لا بد من أخذها في الحسبان من أهمها:

- وجود مخاطر مالية تتحملها المنشأة، حيث يؤدي انخفاض العائد علي حقوق المساهمين عندما تكون تكلفة الاقتراض أعلي عن العائد علي الاستثمار.
 - يؤدي الاقتراض إلي فرض قيود علي المنشأة مما يؤدي إلي تدخل المقرضين في إدارة المنشأة من أجل ضمان تحصيل أموالهم.
 - تلزم القروض المنشآت علي توفير السيولة اللازمة للسداد عند موعد الاستحقاق.
 - في حالة تأخر المنشأة في سداد ما عليها من التزامات مالية، فإن ذلك ينعكس علي سمعتها الائتمانية ويقلل فرص الحصول علي قروض في المستقبل.
- ويري الباحث أنه من الأهمية استخدام الرافعة المالية بصورة أكثر حكمة ووضع ضوابط لذلك حيث أنها تعد سلاح ذو حدين ، فهي توفر أموالاً للبنك المصرفي في المقابل تحمله بفوائد تلك الأموال، فلا بد من يفوق الربح الذي سيتم الحصول عليه من الاستثمار في تلك الأموال علي فوائد اقتراضها.

- نسب الرفع المالي:

ويخلص الباحث نسب الرفع المالي في الجدول التالي:

جدول رقم (٢) يبين نسب الرفع المالي.

مدلولاتها	نسبة الرفع المالي
يشير ذلك المعدل لمدى اعتماد البنوك المصرفية في التمويل علي القروض الخارجية وكلما ارتفع ذلك المعدل ارتفعت نسبة الرافعة المالية، وبالتالي ارتفعت نسبة المخاطرة (محمود وآخرون، ٢٠١٩: ٨٧).	إجمالي الديون إجمالي الأصول
تشير تلك النسبة لمدى اعتماد التمويل طويل الأجل في البنوك المصرفية علي الديون أو المصادر الخارجية، ونسبة ١:١ تعني تساوي التمويل من كلا المصدرين، وأن ارتفاعها يعني زيادة الاعتماد علي المصادر الخارجية والاقتراض الخارجي بشكل أكبر، مما يزيد من درجة المخاطرة ويزيد تعثر البنوك في سداد الديون (نشأت، ٢٠١٩: ٧٧)	إجمالي الديون إجمالي حقوق الملكية
أن تلك النسبة تعطي صورة للمحللين الماليين والمستثمرين عن الهيكل المالي للبنوك المصرفية، فكلما ارتفعت تلك النسبة زادت نسبة المخاطرة، حيث أن ارتفاعها يعني زيادة نسبة تمويل البنك من خلال الديون مقارنة بحقوق الملكية مما يترتب علي ذلك مسؤولية أكبر لسداد الديون وعدم الموافقة علي إتمام القروض ومصادرها، وتعد النسبة الأقل أفضل من الأكثر (أسر، ٢٠٢١: ٣٤٠).	إجمالي الديون رأس المال
وتشمل شريحة رأس المال علي (رأس المال المصدر والمدفوع والأرباح المحتجزة والاحتياطيات، بالإضافة للأسهم الممتازة والأرباح والخسائر المرحلة) وتشير تلك النسبة لمدى قدرة البنك علي الحماية من المخاطر، فكلما انخفضت تلك النسبة انخفضت نسبة حماية البنك من المخاطر. (أسر، ٢٠٢١: ٣٤١).	معدل كفية رأس المال إجمالي الموجودات ذات درجة مخاطرة رأس المال

إعداد الباحثة.

ومما سبق يري الباحث أن الرافعة المالية تعد وسيلة قوية لقياس فعالية البنك، الذي يعتمد نشاطه بالكامل علي اقتراض الأموال وسداد الفائدة علي الودائع، فهي تبين كيفية إدارة البنك لأمواله، وتحقيقه أرباح ومقدمة علي سداد الديون.

ثالثا-كفاية راس المال :

كفاية رأس المال :

يعرف رأس مال المصرف بأنه مقدار الأموال التي تؤمن للمصرف جزءاً من السيولة التي توفر الحماية للمصرف في مواجهة الخسائر التي قد تحدث مستقبلاً، وتعتبر كفاية رأس المال عن قدرة المصرف على تحقيق سلامة واستقراره المالي، أي بتعبير آخر توفير حجم السيولة المطلوبة لمواجهة الأحداث التي قد تحدث مستقبلاً (العمرى، ٢٠٢٠: ١٠٨: ١٠٨ نقلًا عن Khasawneh & Obeidat, 2016: 185) ، كذلك تتمثل كفاية رأس المال في رأس المال المتوقع للحفاظ على التوازن مع المخاطر التي تتعرض لها المؤسسة المالية مثل مخاطر الائتمان ومخاطر السوق والمخاطر التشغيلية (العمرى، ٢٠٢٠: ١٠٨: ١٠٨ نقلًا عن Dang, 2011)

كما عرفتها دراسة اخري (عبدالحافظ، ٢٠٢١: ٨٣: ٨٣ نقلًا عن محمد علي وآخرون، ٢٠١٨: ٢٤٩) بأنه قدرة رأس المال المصرفي على الحيلة ضد المخاطر المختلفة، ومواجهة الخسائر والأزمات بما لا يعرض المركز المالي للبنك للخطر.

ومن خلال ما سبق يمكن للباحث أن يعرف معدل كفاية رأس المال علي انها قدرة رأس المال علي حماية البنك من المخاطر والوفاء بالتزاماته تجاه العملاء وجذب الودائع وزيادة الربحية .

-اهمية كفاية راس المال:

ذكرت احدي الدراسات ان كفاية راس المال توفر للمصرف قدره تسهل التعامل مع مشكلات السيولة وتزيد من قدرته على مواجهه الخسائر وهذا ما سيؤدي الى تحقيق الرضا للأطراف المتعاملة المودعين والملاك وسيكون النظام المالي عامه والمصرف خاصه اكثر استقرارا في حال كانت المصارف تملك راس المال الكافي وان الهدف الغاية من وضع معايير للكفاية راس المال للمشري هو التأكد من ان المصرف يحتفظ بحد ادنى من اموال والذاتية لمواجهه المخاطر التي يتعرض لها وذلك لأجل

الاستيعاب وامتصاص اثار هذه الخسائر مع اعطاء اداره المشرف الدافع والحافز لوضع السياسات السليمة في الاستثمار (محمد وحسن، ٢٠١٨: ٢٤٨)

كما ذكرت دراسة (زين الدين وآخرون، ٢٠١٩: ٢٩٤-٢٩٥) بأنه تتجلى أهمية رأس المال عند اتصافه بالكفاية فيما يلي:

١- يعد رأس المال عند اتصافه بالكفاية صمام الأمان الذي يجنب المصارف الوقوع في الأزمات المالية، ويرى الباحث أن هذا يعني زيادة معدل الكفاية بمثابة إجراء وقائي سابق لحدوث الخطر وتلافي وقوعه.

٢- تساعد كفاية رأس المال على تحقيق نوع من التوازن بين المخاطر التي يتوقعها البنك وحجم رأس المال، ويرى الباحث أن ذلك بمثابة معالجة الخطر في حالة وقوعه وهو تقليل أثر حدوثه وذلك يعمل على التوازن بينه وبين رأس المال المصرفي.

٣- تعد كفاية رأس المال كمصدر ثقة للمودعين الحاليين والمحتملين، فالمودعين الحاليين كلما وجدوا كفاية رأس المال كبيرة فذلك يشجعهم على الاحتفاظ بأموالهم لدى البنك، أما المحتملين فإنها تشجعهم على إيداع أموالهم لدى البنك.

٤- يعد معيار كفاية رأس المال من أهم المعايير المستخدمة في التقييم لكلا البنوك التقليدية والإسلامية، حيث أنه كلما كانت كفاية رأس المال كبيرة رفع ذلك تصنيف البنك، ويرى الباحث أن كفاية رأس المال تعد من أهم الأدوات التي تستخدم للتعرف على ملاءة البنك وقدرته على تحمل الخسائر المحتملة أو الإفلاس حيث أنه كلما انخفضت الملاءة المالية قلت مقدرة البنك على مواجهة الإفلاس.

تعريف بمكونات النسبة:

- رأس المال التنظيمي : يتكون ، كما تم النص عليه في اتفاق بازل عام وكما تم توضيحه في البيان الصحفي بتاريخ السابع والعشرين من شهر تشرين أول من عام (١٩٩٨، بازل ١)

نسبة تعرض رأس المال للمخاطر = رأس المال التنظيمي / اجمالي الاصول
المرجحة بأوزان المخاطر
الشريحة الاولى:

تسمى راس المال الاساسي ويتمثل في حقوق المساهمين التي تتضمن الاسهم العادية
والمصدرة والمدفوعة بالكامل والاسهم الممتازة وفقا لتحفظات معينه بالإضافة الى
الاحتياطيات المعلنة والارباح المحتجزة .
الشريحة الثانية:

وتسمى راس المال المساند وتتكون منه الاحتياطيات غير المعلنة وهي الاحتياطيات
التي تتم من خلال قائمه الدخل دون ان تظهر ضمن عناصر الاحتياطيات عند
الافصاح عن بياناتها شريطه ان تكون مجهولة من السلطة الرقابية احتياطيات اعاده
تقييم الاصول اي اظهار الاصول بقيمتها الحقيقية بدلا من قيمتها الدفترية ، وذلك بعد
اعاده تقييمها تقيما يعكس احتمال تذبذب واسعارها والقدرة على بيعها بالأسعار التي يتم
تقويم بها اذا دعت ضرورة لذلك .

القروض المساندة متوسطة وطويله الاجل :

وهي سندات محددده الاجل على ان يكون ترتيب سدادها في حال افلاس البنك بعد
حقوق المودعين وقبل حقوق المشاهدين وقبل ذلك تتمتع بشعر فائده مميز شريطه ان
يكون اجل سدادها اكبر من خمس سنوات بحياتهم خصم ٢٠% من قيمتها كل سنه من
السنوات الأخيرة من اجلها . (موسي، ٢٠٠٨ & بازل، ١٩٨٨)

رابعاً: الدراسات السابقة:

من خلال إطلاع الباحث علي الدراسات السابقة التي اهتمت بمتغيرات البحث
منها دراسة (نشأت، ٢٠١٩) والتي هدفت لبحث أثر الرفع المالي من خلال بُعد الأداء
المالي المقاس بمؤشر العائد علي حقوق الملكية وأثره علي الأداء المالي للشركات،

وتوصلت تلك الدراسة لوجود أثر للرفع المالي علي الأداء المالي للشركات من خلال العائد علي حقوق الملكية وأنه لا يوجد أثر للأداء المالي المقاس من خلال العائد علي الأصول، كما هدفت دراسة (محمود وآخرون، ٢٠٢١) لدراسة أثر التكامل بين معدل كفاية رأس المال والرافعة المالية طبقاً لاتفاق بازل ٣ علي تحقيق الاستقرار المالي للبنوك والتحقق من مدي أهمية إضافة نسبة الرافعة المالية في اتفاقية بازل ٣، وتوصلت تلك الدراسة لوجود علاقة بين معدل كفاية رأس المال والرافعة المالية والاستقرار المالي في البنوك، وهدفت دراسة (Akhtar et al., 2012) لقياس أثر الرفع المالي علي الأداء المالي للشركات بالتطبيق علي قطاع البترول، وتوصلت تلك الدراسة إلي أن الرفع المالي يؤدي لتحسين الوضع المالي للشركات، ومن ثم زيادة فرص نموها، وهدفت دراسة (Heshemi & Zadeh, 2012) لاختبار أثر الرفع المالي علي سياسة توزيع الأرباح، ثم توصلت لوجود علاقة عكسية بين الرفع المالي وسياسة توزيع الأرباح، كما تناولت دراسة (أبرار وآخرون، ٢٠٢١) أثر جانحة كورونا علي جودة أرباح قطاع الخدمات الاستهلاكية في المملكة العربية السعودية، وتوصلت لوجود علاقة ارتباط عكسية قوية ذات دلالة إحصائية بين جانحة كورونا وبين جودة الأرباح بالاعتماد علي مؤشر القدرة علي التنبؤ بالأرباح، وأيضاً توجد علاقة ارتباط عكسية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين جانحة كورونا وبين جودة الأرباح بالاعتماد علي مؤشر العائد علي الأصول من التدفقات النقدية التشغيلية، كما هدفت دراسة (الاء وآخرون، ٢٠٢١) لدراسة أثر جانحة كورونا علي القوائم المالية من منظور التكلفة والعائد بالتطبيق علي قطاع الطاقة في المملكة العربية السعودية، ثم توصلت لعدم وجود فروق معنوية في تكاليف شركات قطاع الطاقة خلال فترتي الدراسة (قبل وأثناء انتشار كورونا)، وهدفت دراسة (حسين، ٢٠٢١) لبيان العلاقة بين أزمة كورونا العالمية والإفصاح المحاسبي عن المخاطر، ثم توصلت تلك الدراسة إلي أنه توجد علاقة ارتباط قوية بين أزمة كورونا العالمية والإفصاح المحاسبي عن المخاطر في البيئة المصرفية ومن المتوقع حدوث تأثير هام عن الإفصاح المحاسبي

والمخاطر كالأفصاح عن الأصول والالتزامات والإيرادات والمصروفات والخسائر عن استمرارية الشركة في التقارير المالية المستقبلية.

- التعليق على الدراسات السابقة وبيان الفجوة البحثية:

لقد تشابهت دراسة (نشأت، Akhtar) في موضوع الدراسة وهو أثر الرفع المالي على الأداء المالي للمنشآت. واتفقت دراسة (نشأت، Zadeh, Herhein, Akhtar) في تناولهم أثر الرافعة المالية على البنوك والشركات بصفة عامة، واتفقت دراسة كل من (أبرار، آلاء) في تناولهم أثر جائحة كورونا على القطاعات المختلفة في المملكة العربية السعودية.

ومن خلال ما سبق يمكن أن يستنتج الباحث الفجوة البحثية وهي عدم تناول أيًا من الدراسات السابقة لأثر جائحة كورونا على كل من الرفع المالي والربحية في البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية، بالرغم من أهمية ذلك في تلك الفترة وذلك لما سببته جائحة كورونا على الاقتصاد العالمي بصفة عامة، فكان لابد من الاهتمام بقطاع الخدمات المصرفية في المملكة العربية السعودية، نظراً لندرة الأبحاث التي تناولت ذلك الموضوع داخل المملكة العربية السعودية وهذا ما شجع الباحث لعمل هذا البحث.

الدراسة التطبيقية

منهجية الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الكمي التحليلي الوصفي في الجانب التطبيقي المتعلق بالدراسة القياسية عن طريق استخدام البيانات الزمنية المقطعية (Panel Data)، والتي تمثل بيانات عن مجموعة من البنوك خلال فترة زمنية معينة، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي Eviews 12 بشكل أساسي لتطبيق كافة الأساليب الإحصائية والقياسية.

جمع وتحليل البيانات:

تم الاعتماد على البيانات والتقارير المالية السنوية للبنوك المدرجة في سوق المال السعودي من عام ٢٠١٨-٢٠٢١، حيث تم الاعتماد على البيانات الطولية Panel

Data وذلك لبيان أثر انتشار جائحة كورونا على الرفع المالي وربحية البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية

(دراسة تطبيقية على البنوك المدرجة في سوق المال السعودي من عام ٢٠١٨-٢٠٢١)، وقد تمثلت المنهجية المستخدمة في بناء نموذج انحدار مدمج لبيانات مقطعية ممثلة في كل من: مصرف الراجحي، بنك البلاد، البنك الاهلي السعودي، بنك الرياض، بنك الانماء، وذلك خلال الفترة الزمنية "٢٠١٨-٢٠٢١"

متغيرات الدراسة:

تشتمل متغيرات الدراسة على مجموعة متغيرات منها متغير واحد مستقبل ويتمثل في جائحة كورونا والمتغيرات التابعة عبارة عن مؤشرات الرافعة المالية والربحية ومعدل كفاية رأس المال

وهي إجمالي الديون/ إجمالي الأصول، إجمالي الديون / حقوق الملكية، رأس المال (١) + (٢)/إجمالي الأصول، إجمالي الديون/رأس المال، معدل العائد على الأصول، معدل العائد على الودائع، معدل العائد على حقوق الملكية.

- مجتمع وعينة الدراسة:

القوائم المالية لكل من مصرف (الراجحي ، إنماء ، البلاد ، الأهلي السعودي ، الجزيرة) في الفترة ما بين (٢٠١٨-٢٠٢١)، وتم اختيار تلك الفترة للاعتبارات التالية:

- أنها توفر البيانات المطلوبة لأهداف الدراسة.
- تعتبر فترة هامة نظراً لأنها تقارن بين النسب المالية قبل وبعد جائحة كورونا وذلك لبيان تأثير الجائحة على الرافعة المالية والربحية.
- تداول أسهم المصارف محل الدراسة في سوق المال السعودي خلال تلك الفترة دون انقطاع.

-البيانات المستخرجة من الارصدة المالية للمصارف محل الدراسة :
١ - الأرصدة المالية لمصرف الراجحي:

جدول رقم (٣) : الأرصدة المالية لمصرف الراجح.

٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	البند المالي
٣٦٤٠٣٠٨٤٤	٣٨٤٠٨٦٥٧٦	٤٦٨٨٢٤٧٢٣	٦٢٣٦٧١٩١٥	- إجمالي الأصول
٤٨٣٠٥٨٦٦	٥١١٩١٦٥٧	٥٨١١٨٥١٨	٦٧٣٠٨٨٥١	- إجمالي حقوق الملكية
٣١٥٧٢٤٩٧٨	٣٣٢٨٩٤٩١٩	٤١٠٧٠٦٢٠٥	٥٥٦٣٦٣٠٦٤	- إجمالي الديون
١٠١٣٥٩٠٢	١١٣٢٦٣٥٨	١١٨١٣٦١٩	١٦٤٤٤٤٧٩٠	- صافي الربح قبل الزكاة
٣٧٦٧٩٥٣	١٠١٥٨٥٢٧	١٠٥٩٥٥٤٨	١٤٧٤٦٢١١	- صافي الربح بعد الزكاة
٢٩٣٩٠٩١٢٥	٣١٢٤٠٥٨٢٤	٣٨٢٦٣١٠٠٣	٥١٢٠٧٢٢١٣	- إجمالي الودائع
٤٨٣٠٥٨٦٦	٥١١٩١٦٥٧	٥٨١١٨٥١٨	٧٠١٩١٥٣٩	- رأس المال الأساسي
٢٧٧٨٨٦٤	٢٩٢٨٧٥٠	٣٥٠٤٦٧٥	٤٨١٧٦٩٠	- رأس المال المساند

المصدر: التقارير المالية لمصرف الراجحي.

٢- الأرصدة المالية لمصرف إنماء:

جدول رقم (٤) : الأرصدة المالية لمصرف إنماء

٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	البند المالي
١٢١٥٣٧٩٧٠	١٣١٨٣٩٤٤١	١٥٦٨٧٦٨٠٣	١٧٣٤٧٦٠٨٤	- إجمالي الأصول
٢١٢٩٧٧٠٨	٢٢٤٤٤٩٢٤	٢٤٤٢٨٧٨٧	٣٠٧١١٠٢٧	- إجمالي حقوق الملكية
١٠٠٢٤٠٢٦٢	١٠٩٣٩٤٥١٧	١٣٢٤٤٨٠١٦	١٤٢٧٦٥٠٥٧	- إجمالي الديون
٢٥١٧٤٣٣	٢٨١٦٤٥٦	٢٢٠١٧٦٠	٣٠٢١٥٥٥	- صافي الربح قبل الزكاة
٢٨٥٦٩٥١	٢٥٣٤٨١٠	١٩٦٥٩٩٢	٢٧٠٩٣٨٧	- صافي الربح بعد الزكاة
٩٠١٢٨١٣٨	١٠٢٠٦٢٨٣٥	١١٩٤٥٤٢٧٨	١٢١٠٦٠٥٥١	- إجمالي الودائع
٢١٨٧٦٠٠٣	٢٢٨٧٨٦٤٥	٢٥١٥١٦٥٤	٣١٤٣٣٨٩٥	- رأس المال الأساسي
١٢٧١٢٠٠	١٣٧٤٨٦٩	١٥٤٦٧٣٤	١٦٦٣٦٩٧	- رأس المال المساند

المصدر: التقارير المالية لمصرف إنماء.

٣- الأرصدة المالية لمصرف البلاد:

جدول رقم (٥) : الأرصدة المالية لمصرف البلاد

٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	البند المالي
٧٣٦٣٦١٢٦	٨٦٠٧٥٤٣١	٩٥٧٥٤٢٨٦	١١٠٨٥٣٧٠٣	- إجمالي الأصول
٧٨٣٢٩٤٩	٩٤٢٥٥٩٢٣	١٠٧٤٠٨٩٧	١١٩٨٠٠٩٠	- إجمالي حقوق الملكية
٦٥٨٠٣١٧٧	٧٦٦٤٩٥٠٨	٨٥٠١٣٣٨٩	٩٨٨٧٣٦١٤	- إجمالي الديون
١١١٠٥١٠	١٣٨٦٧٢٣	١٥٠١٦٩٠	١٨٨٠١٩٧	- صافي الربح قبل الزكاة

أثر انتشار جائحة كورونا على الرفع المالي وربحية البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية

د/ فاطمة شعيب مصطفى محمد

٦١٢٦٩٣	١٢٤٣٧٤٠	١٣٤٨٥١٨	١٦٨٦٥٣٧	- صافي الربح بعد الزكاة
٥٧١٧٥٥٩٤	٦٦٧٩٧٥٦٥	٧١٥٥٢٨٨٩	٨١١١٠٤٩٤	- إجمالي الودائع
٧٨٩٠٠١٢	٩٤٧٣٠٣١	١٠٨٠١٧٣٢	١٢٠٥١٤١٩	- رأس المال الأساسي
٢٦٩٠٨٥٥	٢٧٩١٢٦٠	٢٨٤٩٧٤٢	٣٩٦٥٢٥٧	- رأس المال المساند

المصدر: التقارير المالية لمصرف البلاد.

٤- الأرصدة المالية لمصرف الأهلي التجاري السعودي:

جدول رقم (٦): الأرصدة المالية لمصرف الأهلي

٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	البند المالي
٤٥٢١٧٧	٥٠٦٨١٩	٥٩٩٤٤٣٠٤١	٩١٣١٣٩٩١٧	- إجمالي الأصول
١٦٥٦٦٨٧٠٩	١٩٣٤٢٨٤٩	٨٠٢١٤٩٨١	١٦٢٧٦٩٥١٢	- إجمالي حقوق الملكية
٣٨٦٥٠٨	٤٣٧٤٧٦	٥١٩٢٢٨٠٦٠	٧٥١٣٨٠٤٠٥	- إجمالي الديون
١٠٨٣٠١١٩	١٢٩١٨٥٧٨	١٢٩٣٣٣٢٣	١٤٤٣٧٥١٧	- صافي الربح قبل الزكاة
٩٧٢٢٢١٩	١١٤٨٣٨٦٦	١١٥٦٠١٠٤	١٢٧٨٤١٣٧	- صافي الربح بعد الزكاة
٣١٨٧٠١	٣٥٣٣٨٩	٤١٦٤١٩	٥٨٦٩٤٤	- إجمالي الودائع
٦٦٦١٣٠٤٩	٧٠١٦٨٩٠٨	٨١٩١٦٢١٠	١٢٢٣٧٦٠٧	- رأس المال الأساسي
٧٧٠٢٢٣٣	٣٠١٤١٢٨	٤٥٤٨٣٨٨	٥٤١١٤٢٣	- رأس المال المساند

المصدر: التقارير المالية لمصرف الأهلي.

٥- الأرصدة المالية لمصرف الجزيرة:

جدول رقم (٧): الأرصدة المالية لمصرف الجزيرة

٢٠١٨	٢٠١٩	٢٠٢٠	٢٠٢١	البند المالي
٧٣٠٠٣١٩٨	٨٦٥٤٤٣٤٤	٩٢٠٨٨٨٧٤	١٠٢٨٢٧٣٢١	- إجمالي الأصول
١١٢٤٤٤٤٧٢	١١٥٨٩٥١٧	١١٣٦٤٤٩٩	١٣٨٩٥٠٧١	- إجمالي حقوق الملكية
٦١٧٥٨٧٢٦	٧٤٩٥٤٨٢٧	٨٠٧٢٤٣٧٥	٨٨٩٣٢٢٠	- إجمالي الديون
١٠٠٠٣٠٧	١١٢٢٠٣٠	٣١١٩٥	١١٥٣١٩٧	- صافي الربح قبل الزكاة
٣٧٨٢٧٦	٩٩١٠٢٣	٣٣٧٥٤	١٠٠٦٠٧٦	- صافي الربح بعد الزكاة
٥١٨٠٤٠٩٨	٦٢٦٩٦٧٩٤	٦٨٠٠٣٦١٢	٧٨٣٦٥١٤٩	- إجمالي الودائع
١١٨٤٩٧٦٤	١٢٠٨١٦٢٤	١٢١٥٩٢٩٤	١٤٦٣٨١١٨	- رأس المال الأساسي
٢٣٤٨٩٥٥	٢٣٠٠٦٩٩	٢٦٣٣٧٧٨	٢٣٨٤٩٧٠	- رأس المال المساند

المصدر: التقارير المالية لمصرف الجزيرة.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

لتحليل البيانات واختبار الفرضيات تم الاعتماد على استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونسبة التغير واختبار "ت" للعينات المستقلة

Independent Samples t-test، ونظرا لان اختبار "ت" يعتمد على افتراض التوزيع الاعتدالي فقد تم التحقق من اعتدالية توزيع البيانات للمتغيرات قيد الدراسة باستخدام اختبار Kolmogorov-Smirnov كما يلي:

■ التوزيع الاعتدالي (الطبيعي) لمتغيرات الدراسة:

في حالة العينات صغيرة الحجم (أصغر من ٣٠) يجب اجراء اختبار للتوزيع الطبيعي للبيانات، وحيث أن عينة الدراسة الحالية تتضمن (٢٠) مشاهدة، تم استخدام اختبار Kolmogorov Simonov test للتحقق من التوزيع الطبيعي للبيانات (Hanusz & Tarasińska, 2015)، كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٨): اختبار التوزيع الطبيعي لمتغيرات الدراسة

Tests of Normality Kolmogorov-Smirnov		
المتغيرات	قيمة الاختبار	مستوى المعنوية
إجمالي الديون/إجمالي الأصول	0.163	0.173
إجمالي الديون/حقوق الملكية	0.167	0.144
إجمالي الديون/رأس المال	0.180	0.088
صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الأصول	0.115	0.200
صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الودائع	0.134	0.213
صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي حقوق الملكية	0.187	0.064
رأس المال (١) + (٢) / إجمالي الأصول	0.236	0.105

ويتبين من الجدول السابق أن البيانات تتبع التوزيع الطبيعي.

نتائج فروض البحث:

الفرض الأول (H1):

(١) توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معدل التغير في مؤشر الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية قبل وبعد انتشار جائحة كورونا كما هو موضح بالجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩)

معدل التغير في مؤشر الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية قبل وبعد انتشار جائحة كورونا

نوع التأثير	معدل التغير	Descriptive Statistics			المؤشر		مؤشر الرفع المالي
		Max.	Min.	Mean	قبل انتشار الجائحة	إجمالي الديون/إجمالي الأصول	
إيجابي	0.50%	0.894	0.825	0.860	قبل انتشار الجائحة	إجمالي الديون/إجمالي الأصول	
		0.892	0.823	0.865	بعد انتشار الجائحة		
إيجابي	18.77%	8.401	2.262	5.571	قبل انتشار الجائحة	إجمالي الديون/حقوق الملكية	
		8.266	4.616	6.616	بعد انتشار الجائحة		
إيجابي	4.27%	6.250	4.331	5.438	قبل انتشار الجائحة	إجمالي الديون/رأس المال	
		7.417	4.257	5.670	بعد انتشار الجائحة		

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

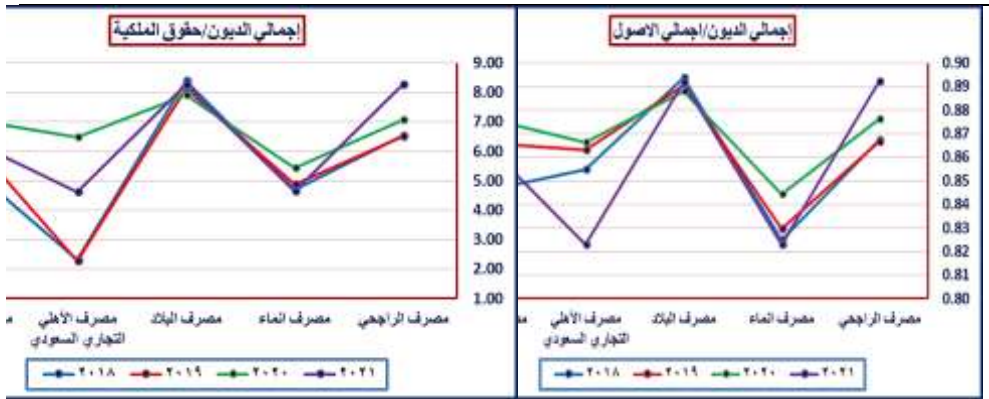
(١) زيادة مؤشر (إجمالي الديون/إجمالي الأصول) بعد انتشار جائحة كورونا، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر (إجمالي الديون/إجمالي الأصول) ٠.٨٦٠% قبل انتشار جائحة كورونا (خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠) بينما ارتفع المؤشر بعد انتشار جائحة كورونا بنسبة ٠.٥٠% ليلغ ٠.٨٦٥%، وهو الأمر الذي يدل على التأثير الإيجابي لانتشار جائحة كورونا على مؤشر (إجمالي الديون/إجمالي الأصول).

ويشير ذلك المعدل كما ذكر الباحث من قبل لمدي اعتماد المصرف في التمويل علي القروض أو المصادر الخارجية حيث أنه كلما ارتفع ذلك المعدل ارتفعت نسبة الرافعة المالية وزادت درجة المخاطرة.

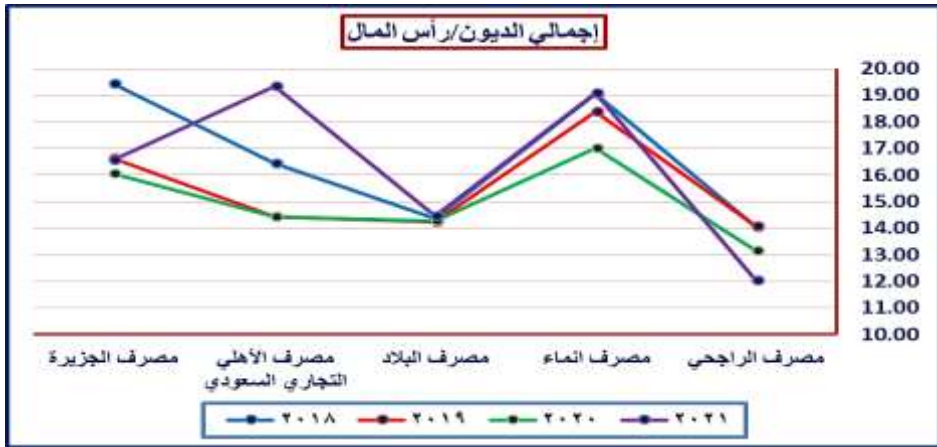
(٢) زيادة مؤشر (إجمالي الديون/حقوق الملكية) بعد انتشار جائحة كورونا، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر (إجمالي الديون/حقوق الملكية) ٥.٥٧١% قبل انتشار جائحة كورونا (خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠) بينما ارتفع المؤشر بعد انتشار

جائحة كورونا بنسبة ١٨.٧٧% ليبلغ ٦.٦١٦%، وهو الأمر الذي يدل على التأثير الإيجابي لانتشار جائحة كورونا على مؤشر (إجمالي الديون/حقوق الملكية).

وتشير تلك النسبة كما ذكر الباحث من قبل إلي مدي اعتماد التمويل طويل الأجل في البنوك محل الدراسة علي الديون أو المصادر الخارجية، وأن النسبة ١:١ تعني تساوي مصادر التمويل الخارجي والداخلي للتمويل طويل الأجل، وأن ارتفاعها تعني أن البنوك تعتمد بشكل أكبر علي المصادر الخارجية مما يعني ارتفاع الرافعة المالية وبالتالي ارتفاع درجة المخاطرة، مما يزيد من احتمال تعثر البنوك في سداد الديون



٣) زيادة مؤشر (إجمالي الديون/رأس المال) بعد انتشار جائحة كورونا، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر (إجمالي الديون/رأس المال) ٥.٤٣٨% قبل انتشار جائحة كورونا (خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠) بينما ارتفع المؤشر بعد انتشار جائحة كورونا بنسبة ٤.٢٧% ليبلغ ٥.٦٧٠%، وهو الأمر الذي يدل على التأثير الإيجابي لانتشار جائحة كورونا على مؤشر (إجمالي الديون/رأس المال).

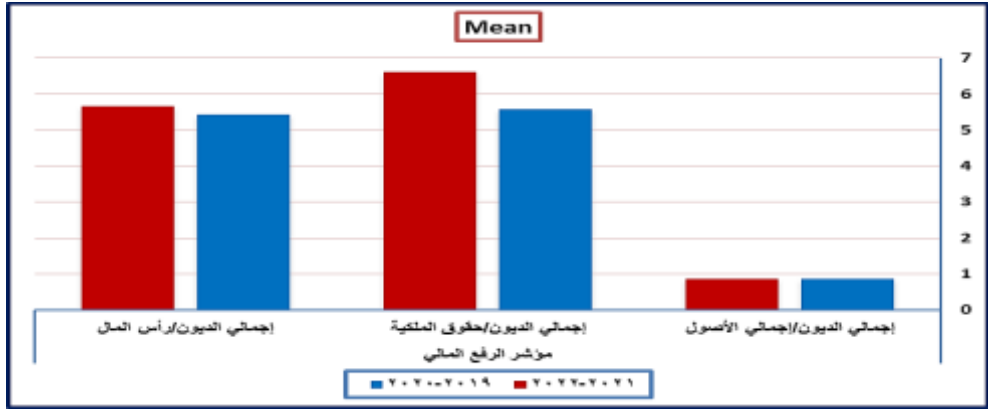


وللكشف عن دلالة الفروق بين عامي (٢٠١٩ و ٢٠٢٠) وعامي (٢٠٢١ و ٢٠٢٢) في متوسط مؤشر الرفع المالي للبنوك قيد الدراسة، تم استخدام اختبار ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) لاختبار الفروق من خلال متوسطات مؤشر الرفع المالي، وتم عرض النتائج في الجدول (١٠):

الجدول (١٠)

نتائج اختبار (t-test) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمؤشر الرفع المالي، تبعاً للمتغير العام ((٢٠١٩ و ٢٠٢٠): (٢٠٢١ و ٢٠٢٢))

Sig.	T	2021-2022		2019-2020		N	مؤشر الرفع المالي
		Std.	Mean	Std.	Mean		
0.643	0.479	0.026	0.865	0.023	0.860	10	إجمالي الديون/إجمالي الأصول
0.133	1.651	1.370	6.616	2.104	5.571	10	إجمالي الديون/حقوق الملكية
0.490	0.719	1.017	5.670	0.816	5.438	10	إجمالي الديون/رأس المال



شكل (١): المتوسطات الحسابية لمؤشر الرفع المالي، تبعا للمتغير العام ((٢٠٢٠ و ٢٠١٩):
((٢٠٢٢ و ٢٠٢١))

تؤكد النتائج في جدول (10) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين المتوسطات الحسابية لمؤشر الرفع المالي، تبعا للمتغير العام ((٢٠٢٠ و ٢٠١٩):
((٢٠٢٢ و ٢٠٢١))، حيث يلاحظ ان قيم "t" المحسوبة للفروق على المؤشرات (إجمالي الديون/إجمالي الأصول، إجمالي الديون/حقوق الملكية، إجمالي الديون/رأس المال) بلغت (٠.٤٧٩، ١.٦٥١، ٠.٧١٩) على الترتيب، وهذه القيم غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تعني رفض الفرضية الأولى H1 بأنه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية.

الفرض الثاني (H2):

٢) توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين معدلات الربحية في البنوك المصرفية السعودية.

للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معدل التغير في معدلات الربحية في البنوك المصرفية السعودية قبل وبعد انتشار جائحة كورونا كما هو موضح بالجدول رقم (١١):

جدول رقم (١١)

أثر انتشار جائحة كورونا على الربح المالي وربحية البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية
د/ فاطمة شعيب مصطفى محمد

معدل التغير في معدلات الربحية في البنوك المصرفية السعودية قبل وبعد انتشار جائحة كورونا

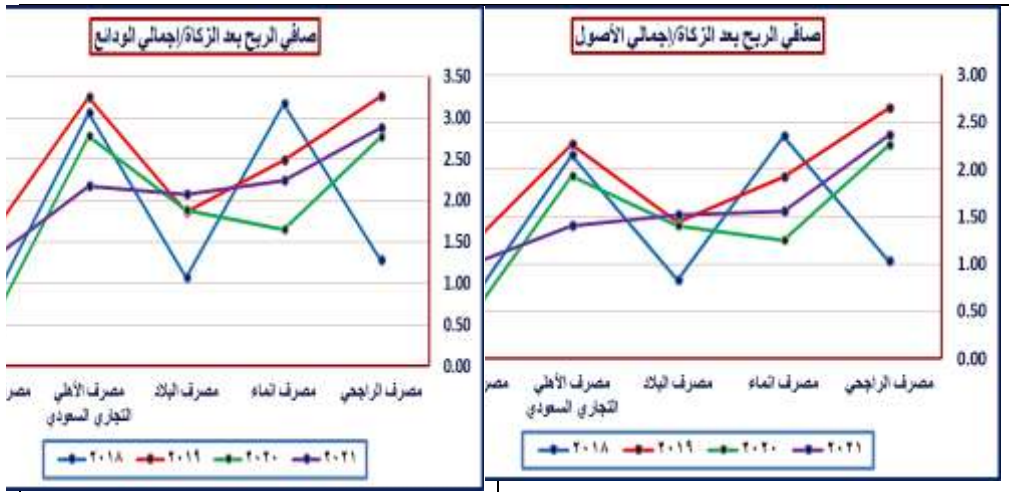
نوع التأثير	معدل التغير	Descriptive Statistics			المؤشر		
		Max.	Min.	Mean			
سلبى	-7.77%	2.645	0.518	1.631	قبل انتشار الجائحة	صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الأصول	مؤشر الربحية
		2.364	0.367	1.504	بعد انتشار الجائحة		
سلبى	-6.91%	3.252	0.730	2.173	قبل انتشار الجائحة	صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الودائع	
		2.880	0.496	2.023	بعد انتشار الجائحة		
إيجابى	19.60%	19.844	3.364	9.709	قبل انتشار الجائحة	صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي حقوق الملكية	
		21.908	2.970	11.612	بعد انتشار الجائحة		

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

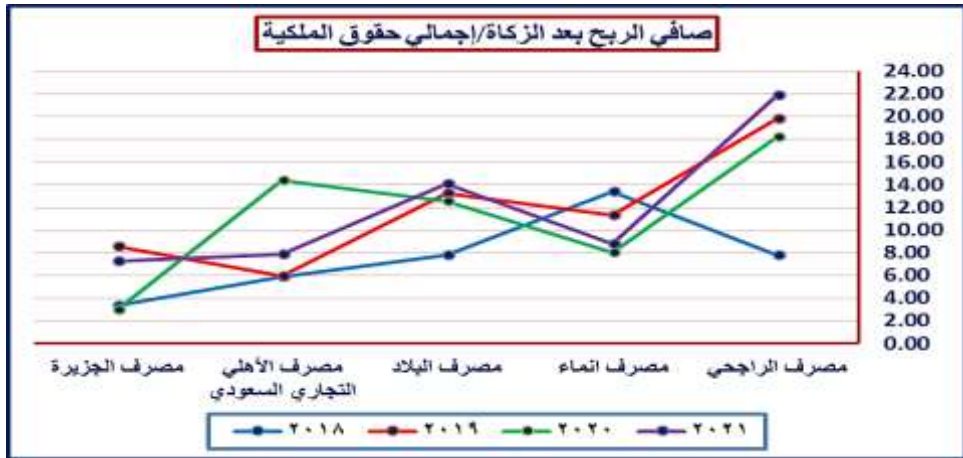
(١) انخفاض مؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الأصول) بعد انتشار جائحة كورونا، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الأصول) ١.٦٣١% قبل انتشار جائحة كورونا (خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠) بينما انخفض المؤشر بعد انتشار جائحة كورونا بنسبة -٧.٧٧% ليبلغ ١.٥٠٤%، وهو الأمر الذي يدل على التأثير السلبى لانتشار جائحة كورونا على مؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الأصول).

أثر انتشار جائحة كورونا على الرفع المالي وريحية البنوك المصرفية في المملكة العربية السعودية

د/ فاطمة شعيب مصطفى محمد



(٢) انخفاض مؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الودائع) بعد انتشار جائحة كورونا، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الودائع) ٢.١٧٣% قبل انتشار جائحة كورونا (خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠) بينما انخفض المؤشر بعد انتشار جائحة كورونا بنسبة -٦.٩١% ليبلغ ٢.٠٢٣%، وهو الأمر الذي يدل على التأثير السلبي لانتشار جائحة كورونا على مؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الودائع).



٣) زيادة مؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي حقوق الملكية) بعد انتشار جائحة كورونا، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي حقوق الملكية) ٩.٧٠٩% قبل انتشار جائحة كورونا (خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠) بينما ارتفع المؤشر بعد انتشار جائحة كورونا بنسبة ١٩.٦٠% ليبلغ ١١.٦١٢%، وهو الأمر الذي يدل على التأثير الإيجابي لانتشار جائحة كورونا على مؤشر (صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي حقوق الملكية).

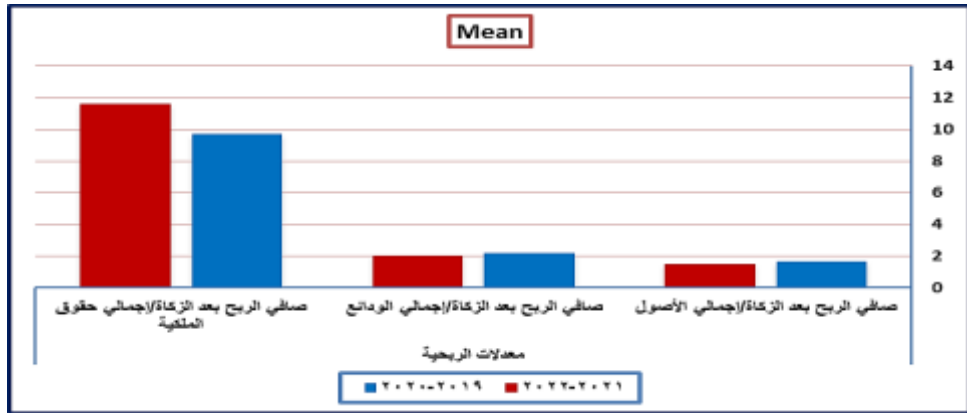
وهذا يعني حدوث انخفاض ملحوظ في متوسط ذلك المعدل بعد انتشار جائحة كورونا للبنوك محل الدراسة، ويرجع الباحث ذلك الانخفاض كفاءة القرارات الاستثمارية في ظل جائحة كورونا في تحقيق العائد المطلوب الذي ترغب إدارة تلك المصارف في تحقيقه مما أثر بالسلب على انخفاض هذا المعدل.

وللكشف عن دلالة الفروق بين عامي (٢٠١٩ و ٢٠٢٠) وعامي (٢٠٢١ و ٢٠٢٢) في متوسط معدلات الربحية للبنوك قيد الدراسة، تم استخدام اختبار ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) لاختبار الفروق من خلال متوسطات معدلات الربحية، وتم عرض النتائج في الجدول (١٢):

الجدول (١٢)

نتائج اختبار (t-test) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمعدلات الربحية، تبعا للمتغير العام ((٢٠١٩ و ٢٠٢٠): (٢٠٢١ و ٢٠٢٢))

Sig.	t	2021-2022		2019-2020		N	معدلات الربحية
		Std.	Mean	Std.	Mean		
0.560	-0.604	0.591	1.504	0.731	1.631	10	صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الأصول
0.658	-0.457	0.743	2.023	0.984	2.173	10	صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي الودائع
0.061	2.139	5.706	11.612	4.818	9.709	10	صافي الربح بعد الزكاة/إجمالي حقوق الملكية



شكل (٢): المتوسطات الحسابية لمعدلات الربحية، تبعا للمتغير العام ((٢٠١٩ و ٢٠٢٠): (٢٠٢١ و ٢٠٢٢))

تؤكد النتائج في جدول (١٢) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين بين المتوسطات الحسابية لمعدلات الربحية، تبعا للمتغير العام ((٢٠١٩ و ٢٠٢٠): (٢٠٢١ و ٢٠٢٢))، حيث يلاحظ ان قيم "t" المحسوبة للفروق على المؤشرات (إجمالي الديون/إجمالي الأصول، إجمالي الديون/حقوق الملكية، رأس المال (١)

+ (٢) / إجمالي الأصول، إجمالي الديون/ رأس المال) بلغت (-٠.٦٠٤، -٠.٤٥٧، ٢.١٣٩) على الترتيب، وهذه القيم غير دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تعني رفض الفرضية الثانية H2 بأنه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين معدلات الربحية في البنوك المصرفية السعودية.

الفرض الثالث (H3):

(٣) توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية.

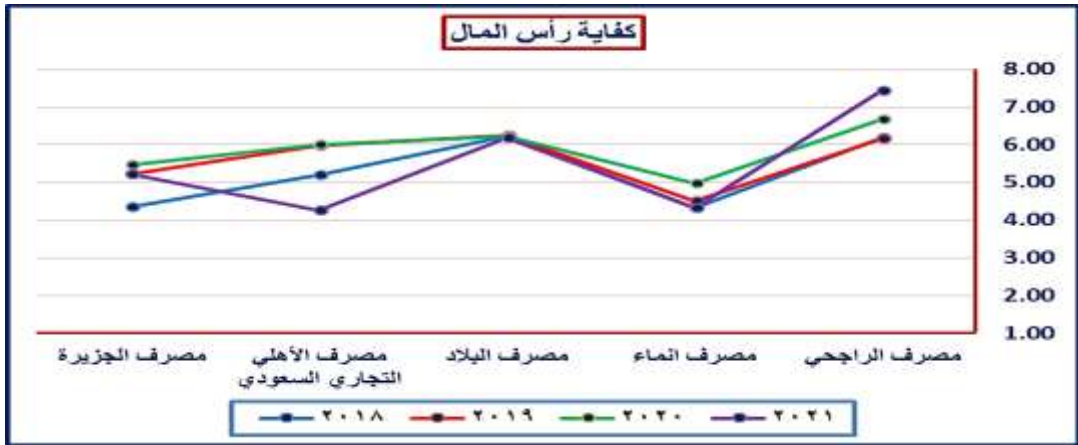
للتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معدل التغير في مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية قبل وبعد انتشار جائحة كورونا كما هو موضح بالجدول رقم (١٣):

جدول رقم (١٣)

معدل التغير في مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية قبل وبعد انتشار جائحة كورونا

نوع التأثير	معدل التغير	Descriptive Statistics			المؤشر	
		Max.	Min.	Mean		
سلبى	-2.97%	19.449	14.033	16.113	قبل انتشار الجائحة	رأس المال (١) + (٢) / إجمالي الأصول
		19.328	12.027	15.635	بعد انتشار الجائحة	

ويلاحظ من الجدول السابق انخفاض مؤشر (كفاية رأس المال) بعد انتشار جائحة كورونا، فقد بلغ المتوسط الحسابي لمؤشر (كفاية رأس المال) ١٦.١١٣% قبل انتشار جائحة كورونا (خلال الفترة من ٢٠١٩ إلى ٢٠٢٠) بينما انخفض المؤشر بعد انتشار جائحة كورونا بنسبة -٢.٩٧% ليبلغ ١٥.٦٣٥%، وهو الأمر الذي يدل على التأثير السلبى لانتشار جائحة كورونا على مؤشر (كفاية رأس المال).

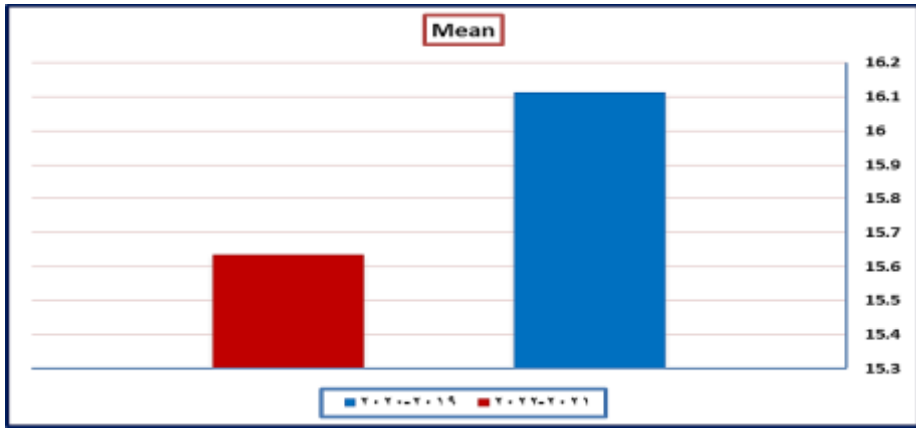


وللكشف عن دلالة الفروق بين عامي (٢٠١٩ و ٢٠٢٠) وعامي (٢٠٢١ و ٢٠٢٢) في متوسط مؤشر كفاية رأس المال للبنوك قيد الدراسة، تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples t-test) لاختبار الفروق من خلال متوسطات مؤشر كفاية رأس المال، وتم عرض النتائج في الجدول (١٣):

الجدول (١٤)

نتائج اختبار (t-test) للكشف عن دلالة الفرق بين المتوسطات الحسابية لمؤشر كفاية رأس المال، تبعا للمتغير العام ((٢٠١٩ و ٢٠٢٠): (٢٠٢١ و ٢٠٢٢))

Sig.	t	2021-2022		2019-2020		N	المؤشر
		Std.	Mean	Std.	Mean		
0.576	-0.581	2.414	15.635	2.187	16.113	10	كفاية رأس المال



شكل (٣): المتوسطات الحسابية لمؤشر كفاية رأس المال، تبعا للمتغير العام (٢٠١٩ و ٢٠٢٠): (٢٠٢١ و ٢٠٢٢)

تؤكد النتائج في جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمؤشر الرفع المالي، تبعا للمتغير العام ((٢٠١٩ و ٢٠٢٠): (٢٠٢١ و ٢٠٢٢))، حيث يلاحظ ان قيمة "t" المحسوبة للفروق على المؤشر (كفاية رأس المال) بلغت (-٠.٥٨١)، وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وهذه النتيجة تعني رفض الفرضية الثالثة H3 بأنه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية.

نتائج البحث:

بعد أن استعرض الباحث الإطار النظري للبحث والتطبيقي توصل لعدة نتائج كان من أهمها:

- ١- أن مميزات الرافعة المالية أنها تضع ضوابط للمصارف علي عملية الاقتراض واستخدامه بحكمة، مما يساعد المصرف علي بناء سمعة طيبة في الأسواق المالية وهو ما يحتاج إليه المصرف وخاصة عند الحاجة للاقتراض.
- ٢- أن من مخاطر الرافعة المالية أنها عند حدوث انخفاض العائد علي حقوق المساهمين عندما تكون تكلفة الاقتراض أعلى من العائد علي الاستثمار.

٣- يؤدي الاقتراض لفرض قيود علي البنك أو المنشأة مما يؤدي لتدخل المقرضين في إدارة المنشأة من أجل ضمان تحصيل أموالهم.

٤- رفض الفرضية الأولى التي تنص علي انه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر الرفع المالي في البنوك المصرفية السعودية.

٥- رفض الفرضية الثانية التي تنص علي انه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين معدلات الربحية في البنوك المصرفية السعودية.

٦- رفض الفرضية الثالثة التي تنص علي انه توجد علاقة ايجابية بين انتشار جائحة كورونا وبين مؤشر كفاية رأس المال في البنوك المصرفية السعودية.

التوصيات والابحاث المستقبلية :

١- الاهتمام بنسبة الرفع المالي ومحاولة فهمها وتطبيقها بشروط وضوابط معينة حيث أنه لا بد من أن تغطي الفائدة بين الاستثمار في الأصول وفوائد الاقتراض للحصول علي تلك الأصول.

٢- عمل أبحاث مستقبلية عن أثر انتشار جائحة كورونا علي الكفاءة المالية للبنوك المصرفية.

٣- الاهتمام بتنظيم الائتمان المصرفي وعدم منح العملاء أي قروض إلا بعد دراسة كافية وضمانات.

المراجع:

- أحمد خميس، أسر. (٢٠٢١). أثر التمكين الإداري للمرأة بالقطاع المصرفي علي السلامة المالية – دراسة تطبيقية علي البنوك التجارية المصرية، مجلة البحوث المالية والتجارية، مجلد ٢٢، العدد الثاني، ٣١٥: ٣٧٦.
- أحمد عبد الحافظ، عبير. (٢٠١٢). أسس المقياس المحاسبي عن الأصول البيولوجية طبقاً للمعيار الدولي ٤١ ودورها في التنبؤ بأسعار الأسهم المتداولة في بورصة الأوراق المالية المصرية، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الأزهر.
- إسماعيل، محمود إسماعيل محفوظ، حامد محمود، منصور، إبراهيم سلامة، حلمي. (٢٠٢١). أثر التكامل بين معدل كفاية رأس المال (CAR) والرافعة المالية (Leverage) طبقاً لاتفاقية بازل III علي الاستقرار المالي للبنوك، المجلة الأكاديمية للبحوث التجارية المعاصرة، المجلد الأول: ٨٠-١٠٥.
- تحليل الربحية في البنوك التجارية... <http://www.mrehim.com/old/include/ma/>
- حكمت عليوي، نشأت. (٢٠١٩). أثر الرفع المالي علي الأداء المالي في الشركات المساهمة العامة الأردنية المدرجة في سوق عمان المالي، رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال، جامعة الشرق الأوسط.
- ديبك، هاني أحمد محمود. (٢٠١٥). العلاقة بين تطبيق معيار كفاية رأس المال وفقاً لمقررات بازل وربحية البنوك التجارية في فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، قسم المحاسبة والتمويل، ٤٥-٧٨.
- زاهية، لعراف، مصطفى، فريدة. (٢٠١٨). قياس الأداء المالي باستخدام مؤشرات الربحية في البنوك التجارية الجزائرية – دراسة حالة بنك العلامة والتنمية الريفية (BADR)، مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، العدد ٣ / ١-١٦.
- زايدى، مريم. (٢٠١٧). اتفاقية بازل ٣ لقياس كفاية رأس المال المصرفي وعلاقتها بإدارة مخاطر، صيغ التمويل الإسلامية، رسالة دكتوراه، قسم العلوم الاقتصادية، جامعة محمد خضر بسكرة.
- سيد حسن عبد الباقي، حسين. (٢٠٢١). الانفتاح المحاسبي عن مخاطر أزمة كورونا العالمية في التقارير المالية – دراسة ميدانية، المؤتمر العلمي الرابع لقسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، تحديات وأفاق مهنة المحاسبة والمراجعة (التحول الرقمي – جانحة كورونا) في القرن الحادي والعشرون، عدد خاص.

- طارق ظاهر، عساف، كريم محمد، علي. (٢٠١٨). تحليل السيولة والربحية والرفع المالي في ضوء إدارة المخاطر المصرفية. المصرف التجاري العراقي حالة دراسية ٢٠٠٥-٢٠١٥، مجلة المثني للعلوم الإدارية والاقتصادية، مجلد (٨)، العدد الأول: ٥٣-٧٢.
- الكروي، بلال نوري سعيد. (٢٠٠٩). تقييم ربحية المصارف باستخدام مؤشرات السيولة – دراسة مقارنة بين مصرفي الرشيد والرافدين، المجلة العراقية للعلوم الإدارية، العدد ٢٤، ٥١-٨٩.
- كريم قاسم الوافلي، رغد، فائق وهيب الزبيدي، حمزة (٢٠١٦). الرافعة المالية ودورها في مؤشرات ربحية المصارف الإسلامية في العراق، دراسة حالة: مصرف التعاون الإسلامي للاستثمار للسنوات (٢٠١٥-٢٠١٨)، مجلة دراسات المحاسبة المالية، عدد خاص، المؤتمر الوطني الرابع لطلبة الدراسات العليا. ١٦-١.
- محمد محمد، وفاء (٢٠١٢). دور القيمة العاملة للمنشأة في التنبؤ بأسعار الأسهم المتداولة في البورصة المصرية باستخدام تكنولوجيا الشبكات العصبية، دراسة تطبيقية، رسالة الدكتوراه، قسم المحاسبة، كلية التجارة، جامعة الأزهر.
- مضحي المرابي، أبرار، علي الجبالي، ريم، حمود الشمايجي شيخة، سالم، الدوسري، نجلاء، فؤاد فرحان، وصال. (٢٠٢١). أثر انتشار جائحة كورونا علي جودة أرباح قطاع الخدمات الاستهلاكية في المملكة العربية السعودية، المؤتمر العلمي الرابع لقسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، تحديات وآفاق مهنة المحاسبة والمراجعة (التحول الرقمي – كورونا) في القرن الحادي والعشرون، عدد خاص.
- هاني ابو السعود، آلاء؛ سالم الزهراني؛ جمائل، محمد الخاتم، زينب، إبراهيم العجلان، فاطمة، عبد الله إسماعيل، مريم. (٢٠٢١). أثر جائحة كورونا علي القوائم المالية من منظور التكلفة والعائد بالتطبيق علي قطاع الطاقة بالمملكة العربية السعودية – دراسة تطبيقية، المؤتمر العلمي الرابع لقسم المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية، تحديات وآفاق مهنة المحاسبة والمراجعة (التحول الرقمي – كورونا) في القرن الحادي والعشرون، عدد خاص.
- هيئة المحاسبين القانونيين بالمملكة العربية السعودية. (٢٠٠٦). بعنوان (مراجعة وفحص التنبؤات المالية الخاصة بالشركات المساهمة) نقلاً عن <http://www.Socpa.org.sa>.
- عبد الحافظ، عبيد احمد. (٢٠٢١). دراسة أثر تنويع عملاء الائتمان بالبنوك المصرفية علي معدل كفاية رأس المال- دراسة حالة علي بنك مصر في جمهورية مصر العربية، المجلة العلمية لقطاع كليات التجارة – جامعة الأزهر العدد السادس والعشرون : ٧٨- ١٢٠

- عيود، محمد علي؛ حزوري، حسن أحمد إسماعيل (٢٠١٨). مخاطر الائتمان وأثرها في كفاية رأس المال المصرفي (دراسة تطبيقية)، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد ٤٣ (٢)، ٢٥٢-٢٤٦.

-ابو محييد ، موسى عمر مبارك . (٢٠٠٨). مخاطر صيغ التمويل الإسلامي وعلاقتها بمعيار كفاية رأس المال للمصارف الإسلامية من خلال معيار بازل ٢، رساله دكتوراه ، قسم المصارف الإسلامية كلية العلوم المالية والمصرفية ، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية .

- محمد، زين الدين، يونس، مونة (٢٠١٨) أهمية كفاية رأس المال في البنوك الإسلامية بالمقارنة مع البنوك التقليدية - دراسة لأثر انتقال بعض البنوك الإسلامية الأردنية من تطبيق بازل (٢): لتطبيق معيار IFSB، مجلة الحقيقة، العدد (٤٣)، ٦٩-٧٢٩.

- عبدالتواب، محمد حمدي (٢٠٢١). أثر تعديل معيار كفاية رأس المال بمخاطر التركيز على كفاءة إدارة المخاطر وتحسين أداء البنوك: المدخل المعتمد على التصنيف الداخلي للمخاطر (IBB)، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، جامعة الدول العربية. متاح على الربط الآتي:

<https://www.arado.org/MNGNews/?p=413>

-الحريث ، محمد علي عبود مجيد ؛حسن ، احمد اسماعيل .(٢٠١٨).مخاطر الائتمان واثرها في كفاية رأس المال المصرفي دراسة تطبيقية ،مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ،العدد الثالث والأربعون، اثنين شباط :٢٤٤-٢٥٢.

-العمرى ،سعود جيد مشكور .(٢٠٢٠). اثر كفاية رأس المال وجوده الموجودات والسيولة على إسكندرية الأرباح في المصارف التجارية بحث تطبيقي في مصرف ، مجله تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية المجلد ١٦ العدد ٥٢ الجزء الثاني ٢٠٢٠ ص ص ١٠٤ الى ١٢٢ .

-Akhtare et al. (2012). Relationship between financial leverage and financial performance: evidence from fuel & energy sector of Pakistan, European. Journal of Business and Management, Vol. 4, No. 1: 2222-2839.

-Alexandr, C., & Laurenteu, R. (2008). The assessment of banking performance indicators of performance in Bank Are. October. <http://econ.unadalu.tv/Full paper/As Lanrter>.

-Alkassim, F. (2005). The probitability of Islamic and compentional Banking in the countries. A comparative study, September. <http://upnews.kbu.ac.th/uploads/filer/>

- basel,1988,

<https://financetrain.com/the-1988-basel-accord-basel-i>

-Dang, U., (2011), "The CAMEL rating system in banking supervision" A case study. Degree Thesis, Arcada University of Applied Sciences-International Business.

-Hashemi, Sayed Abbas & Zadeh Fatmae, Zahra Kashani (2012). The Impact of financial leverage operating cash flow and size of company of Iran, interdisciplinary Journal of Contemporary research business Vol. 3, No. 10.

- Hanusz, Z., & Tarasińska, J. (2015). Normalization of the Kolmogorov–Smirnov and Shapiro–Wilk tests of normality. *Biometrical Letters*, 52(2), 85-93.

- O'brien, R. M. (2007). A caution regarding rules of thumb for variance inflation factors. *Quality & quantity*, 41(5), 673-690.

-Khasawneh, (A. S.), & Obeidat, (Z. M.), (2016), The Impact of Capital Risk on the Financial Performance of the Jordanian Islamic Banks According to Basel (2) during the Period (2007-2013), *International Journal of Advanced Research*. Volume 4, Issue 2, 182-193.

-MDRSC, Financial Ratios, www.mdrs Center.com.

-Self Examination program for commercial Banks, 2011, <http://banking.arkansas.gov>.